



بسم الله الرحمن الرحيم

تابع المجلس السويدي للإفتاء ما قام به العنصري الحاقق راسموس بالودان من عمل شنيع ومقزز حيث حرق نسخة من المصحف الشريف إمعانا منه بنشر الكراهية وتأجيج العنف وشرخ النسيج الاجتماعي بين السكان في السويد مسلميهم وغيرهم وتابع معنا ذلك عبر وسائل الإعلام كل الناس من داخل السويد وخارجها .. وهنا لا بد من كلمة في نقاط:

1. المصحف الشريف استودعه الله في الصدور قبل أن يكون مكتوبا في السطور، وتضمن بحفظه، وهو في مكانته في السماء والأرض شاهد على أصناف الناس مؤمنهم وكافرهم ومنافقهم، ومتوفر لكل من أراد السعادة والرفي .. هدى للناس من الضلالة وداعيا للتي هي أقوم.

2. المشككون والحاقدون بدلا من أن يحاوروا ويسألوا عما أشكل عليهم، يقولون: "لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون" وفي كل زمان نجد مثل هؤلاء، لكن الواقع يؤكد انقلاب السحر على الساحر فتنفذ نسخ المصحف الشريف طلبا للاطلاع عليها من غير المسلمين، ويدخل الناس في الإسلام اضطرادا.

3. الشيء المؤلم هو ادعاء السويد بأن هذا من الحريات .. وهذا يجعل الذين يطالبون بمنع أو الاحتجاج على هذا الفعل وكأنهم ضد الحريات وهذا من جهة غير صحيح ومن جهة أخرى تنزيل لقيمة الحرية السامية وامتهان لها وتوجيهها فقط ضد قيم المسلمين.

4. علينا أن لا نفتر في المطالبة بحقنا كمواطنين بأن نحترم في حقوقنا الأساسية ومنها حق التدين المكفول بالدستور، وأن نحترم مشاعرنا وألا يقاس حسّ الملحد تجاه الأديان بإحساس المؤمنين.

5. الحفاظ على النسيج الاجتماعي ومتانة الجبهة الداخلية وخاصة في الفترة الحالية ضرورة يعيها الحكماء والحريصون على البلد؛ ولذا نطالب الحكومة اليمينية بأن لا تسمح بهكذا أفعال .. ونستغرب حين نجدها من جهة تسترضي تركيا وفي الجهة الأخرى تسمح بامتهان عقيدة الأتراك المسلمين وأما سفارتهم .. وفي الوقت نفسه ناشد المسلمين بأن يفوتوا الفرصة على هذا الحاقق بأن يلتزموا بالقانون.

6. ندعو المسلمين للعمل بتعاليم القرآن الكريم التي تدعو للمحبة والسلام والعناية بالأخوة الإنسانية ومعرفة الله المنعم، ونشر هذه التعاليم بين الناس بطباعة ترجمة القرآن الكريم وتوزيعها على الراغبين، وإدارة الحوارات والندوات وتسميع التلاوات لكل الناس والتي ثبت أنها تشيع الراحة والطمأنينة بين كل من أصغى لها سمعه وقلبه.

7. ندعو السياسيين بألا يهدروا أموال المواطنين دافعوا الضرائب في تحقيق نزوات عنصرين وخاصة أن جزء ليس بسيط من هذه الأموال هي مقتطعة من رواتب وتجارات المسلمين.. ونريد الإفصاح عن المبالغ الحقيقية التي لزم إنفاقها على حماية هذا العنصري وما ترتب عليه إعطائه مثل هذا التصريح المشؤوم والشعب السويدي يعيش صعوبات معيشية لا تخفى.

وفي الختام ندعو الله أن يعم الأمن والأمان ربوع بلادنا وبلدان العالم وأن يفوت على الحاققين والمفسدين ما يرمون إليه.. قال تعالى: "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".